لعلهم يتفكرون (22)

المؤلف: الدكتور/ أحمد محمد زين المنّاوي

التاريخ: 30/12/2016

النسيج الرقمي القرآني..

أحدث وجوه إعجاز القرآن في هذا العصر.. العصر الرقمي..

هذه النسيج متشعّب ومتنوع إلى مستويات لا يعلم بها إلا الله عزّ وجلّ..

الإحاطة بكل أبعاد هذا النسيج أمر مستحيل..

إنه يتجاوز كثيرًا قدرات العقل البشري المحدودة..

بل ويتجاوز كل ما يستعين به هذا العقل من برامج وأدوات..

وكل ذلك يتلاشى ويضمحل أمام عظمة هذا النسيج الرقمي القرآني المذهل..

وما يتبدى لنا اليوم ونراه من عظمة هذا النسيج ما هو إلا كما نرى من ملكوت الله بأعيننا المجرّدة..

العجيب أن هذا النسيج يتعامل مع ظاهر اللفظ كما يتعامل مع معناه في الوقت نفسه..

سوف نعرض لكم في هذا المشهد مثالًا واحدًا..

تأمّلوا لفظ (حاق) وقد ورد في القرآن بمعانٍ مختلفة..

تأمّلوا هذه الآية من سورة النحل..

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (34) النحل

كلمة (وَحَاقَ) في هذه الآية ترتيبها رقم 414 من بداية السورة، وهذا العدد = **69** × **6**

تأمّلوا جيِّدًا العدد **69** مضروب في الرقم **6**

69 هو ترتيب سورة الحاقّة في المصحف..

ولكن إلى ماذا يشير الرقم **6** هنا؟

انتقلوا معي الآن إلى السورة رقم 6 في المصحف وهي سورة الأنعام..

وتأمّلوا هذه الآية..

وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِينَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ (10) الأنعام

العجيب أن لفظ (حاق) ورد للمرّة الأولى في القرآن في هذه الآية من سورة الأنعام!!

والأعجب من ذلك أن لفظ (فَحَاقَ) في هذه الآية هو الكلمة رقم 138 من بداية السورة، وهذا العدد = **69** + **69**

العدد **69** وهو ترتيب سورة الحاقّة في المصحف يتأكّد عبر أكثر من طريق!

إليكم الأعجب..

ورد لفظ (حاق) في القرآن 12 مرّة في 12 آية، هي هذه الآيات التي أمامكم..

وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (10) الأنعام

وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُوْدَةٍ لَيَقُوْلُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيْهِمْ لَيْسَ مَصْرُوْفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (8) هود

فَأَصَابَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (34) النحل

وَلَقَدِ اسْتُهْزِئَ بِرُسُلٍ مِنْ قَبْلِكَ فَحَاقَ بِالَّذِيْنَ سَخِرُوا مِنْهُمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (41) الأنبياء

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا كَسَبُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (48) الزمر

فَوَقَاهُ اللَّهُ سَيِّئَاتِ مَا مَكَرُوا وَحَاقَ بِآلِ فِرْعَوْنَ سُوْءُ الْعَذَابِ (45) غافر

فَلَمَّا جَاءتْهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (83) غافر

وَبَدَا لَهُمْ سَيِّئَاتُ مَا عَمِلُوا وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (33) الجاثية

وَلَقَدْ مَكَّنَّاهُمْ فِيْمَا إِنْ مَكَّنَّاكُمْ فِيْهِ وَجَعَلْنَا لَهُمْ سَمْعًا وَأَبْصَارًا وَأَفْئِدَةً فَمَا أَغْنَى عَنْهُمْ سَمْعُهُمْ وَلَا أَبْصَارُهُمْ وَلَا أَفْئِدَتُهُمْ مِنْ شَيْءٍ إِذْ كَانُوا يَجْحَدُوْنَ بِآيَاتِ اللَّهِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُوْنَ (26) الأحقاف

الْحَاقَّةُ (1) مَا الْحَاقَّةُ (2) وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ (3) الحاقة

فكم تتوقّعون أن يكون مجموع كلمات هذه الآيات؟

إنها 144 كلمة، وهذا العدد = 12 × 12

بل ومجموع النقاط على حروف هذه الآيات 252 نقطة، ويساوي **12** × **21**

هل تعجّبتم من ذلك؟

سوف أعرض عليكم الآن ما هو أعجب منه..

تأمّلوا أوّل آية في أوّل سورة في القرآن.. الفاتحة:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ (1) الفاتحة

أحرف لفظ (الحاقة) تكرّرت في هذه الآية **12** مرّة!

وتأمّلوا أوّل آية في سورة الأنبياء..

اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُعْرِضُونَ (1) الأنبياء

أحرف لفظ (الحاقة) تكرّرت في هذه الآية **12** مرّة!

وأوّل آية في سورة الواقعة..

إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ (1) الواقعة

أحرف لفظ (الحاقة) تكرّرت في هذه الآية **12** مرّة!

وأوّل آية في سورة الملك..

تَبَارَكَ الَّذِي بِيَدِهِ الْمُلْكُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ (1) الملك

أحرف لفظ (الحاقة) تكرّرت في هذه الآية **12** مرّة!

وأوّل آية في سورة الانشقاق..

إِذَا السَّمَاءُ انْشَقَّتْ (1) الانشقاق

أحرف لفظ (الحاقة) تكرّرت في هذه الآية **12** مرّة!

وأوّل آية في سورة الغاشية..

هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ الْغَاشِيَةِ (1) الغاشية

أحرف لفظ (الحاقة) تكرّرت في هذه الآية **12** مرّة!

سبحان الله!

وتأمّلوا أوّل آية في سورة البلد..

لَا أُقْسِمُ بِهَذَا الْبَلَدِ (1) البلد

أحرف لفظ (الحاقة) تكرّرت في هذه الآية **12** مرّة!

وأوّل آية في سورة العلق..

اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) العلق

أحرف لفظ (الحاقة) تكرّرت في هذه الآية **12** مرّة!

الآن لديكم 8 سور من سور القرآن تكرّرت أحرف لفظ (الحاقة) في الآية الأولى منها 12 مرّة!

وللعلم لا توجد أي سورة أخرى تكرّرت أحرف لفظ (الحاقة) في آيتها الأولى 12 مرّة باستثناء هذه السور!

إذاً أحرف لفظ (الحاقة) تكرّرت في هذه الآيات **96** مرّة!

ما العجيب في ذلك؟!

تأمّلوا تراتيب هذه السور الثماني نفسها في المصحف..

السورة	ترتيبها
الفاتحة	1

الأنبياء	21
الواقعة	56
تبارك	67
الانشقاق	84
الغاشية	88
البلد	90
العلق	96
المجموع	**503**

وتذكّروا أن أحرف لفظ (الحاقة) تكرّرت في الآيات الأولى من هذه السور **96** مرّة!

الآن تأمّلوا السورة الأخيرة في القائمة وهي سورة العلق ترتيبها في المصحف رقم **96**

ولكن ليس ذلك ما أود التوقف عنده أو التعليق عليه!

تأمّلوا المفاجأة التي لا أظنكم تتوقّعونها بأي حال من الأحوال..

تأمّلوا مجموع تراتيب هذه السور نفسها وهو يساوي **503**

والعجب كل العجب أن هذا العدد أوّليّ ترتيبه في قائمة الأعداد الأوّليّة رقم **96**

سبحانك ربّي.. أم يقولون افتراه!

تأمّلوا عظمة النسيج الرقمي القرآني!

تأمّلوا هذه السور وهي تبدأ بأوّل سور القرآن.. الفاتحة!

تأمّلوا هذه السور وهي تختتم بأوّل سورة نزلت من القرآن.. العلق!

تفكّروا في هذا يا أولي الألباب..

المصدر:

مصحف المدينة المنَّورة برواية حفص عن عاصم (وكلماته بحسب قواعد الإملاء الحديثة).